رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

3271 - تفسير قوله تعالى)يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجنّ الأعز منها الأذل(إلى آخر السورة

صالح الفوزان

في اواخر آآ سورة المنافقون في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن منافقين لا يعلمون. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك - 00:00:02

فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقتناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها - 00:00:32

والله خبير بما تعملون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يذكر الله سبحانه وتعالى في اخر هذه السورة - 00:00:50

التي انزلها في المنافقين وصفاتهم محذرا عنهم وذكر اقوالهم الشنيعة التي تصدر منهم ومنها ان كبيرهم عبدالله بن ابي ابن سلول قال هذه المقالة لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:01:19

فرد الله عليه بقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون الله جل وعلا رد عليه وذلك انه يقصد بالاعز هو قوم عبدالله بن ابي او يقصد نفسه انه هو الاعز - 00:01:53

ويقصد بالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجن الاعز من المنافقين منها اي من المدينة الاذل وهو الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فرد الله عليه بقوله ولله العزة - 00:02:30

اي القوة والغلبة والمنعة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هؤلاء هم الذين لهم العزة بالايمان وبحماية الله لهم ونصرته لهم ولكن المنافقين ولكن المنافقين لا يفقهون ليس عندهم فقه الاية الاخرى لا يعلمون - 00:02:56

فهم لا يفقهون ولا يعلمون لان الله اعمى بصائرهم بسبب نفاقهم وصارت اقوالهم خاطئة واعمالهم خاسرة لانها ليست على ايمان وجاء في في الرواية ان ابدأن ابن ان عبد الله ابن ابي كان له ابن صالح - 00:03:34

كان له ابن صالح اسمه عبدالله ايضا فلما سمع هذه المقالة اخذ السيف ووقف على مدخل المدينة لما رجعوا لما رجعوا من الغزوة اخذ السيف ووقف على مدخل المدينة ولما جاء ابوه عبدالله بن ابي ليدخل منعه - 00:04:12

وقال والله والله لا تدخل حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدحر الله هذا المنافق ورد الله عليه ورد عليه ابنه وانتصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:43

وللمؤمنين واخزى الله المنافقين ثم ذكر سبحانه وتعالى في ختام هذه السورة هذه التوجيهات فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا المنافقون ليسوا مؤمنين وانما امنوا بالسنتهم كفروا بقلوبهم. الله نادى المؤمنين - 00:05:07

الذين امنوا بالسنتهم وبقلوبهم وباعمالهم واخلصوا لله سبحانه وتعالى الله ناداهم فقال يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم لا تلهكم اموالكم اي الاشتغال فيها عن ذكر الله سبحانه وتعالى. لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:05:38

واعظم ما يشغل في هذه الدنيا هم هي الاموال والاولاد فالاموات فالاولاد مطلوبون والاموال مطلوبة لم يمنع الله جل وعلا من الاموال والاولاد وانما منع من التهابها عن ذكر الله - 00:06:07

لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ثم بين عاقبة من يلهو بماله وولده عن ذكر الله فقال ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون الذين حقت عليهم الخسارة وحصر الله الخسارة فيهم - 00:06:34
مع انهم يعتزون باموالهم واولادهم قد قال الله جل وعلا فيهم ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون والله جعلها لهم شاغلة - 00:06:59
عن ذكر الله واما المؤمنون فهم يطلبون الرزق والتجارة ولكن لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع - 00:07:22
عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فالمؤمنون يطلبون الرزق ويسعون فيه ولكن لا يشغلهم ذلك عن ذكر الله. فاذا حانت الصلاة وسمعوا المنادي - 00:07:46
اقبلوا على الصلاة في المساجد فاذا فرغوا من صلاتهم فانهم ينصرفون الى طلب الرزق هذه صفة المؤمنين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله هذه صفاتهم فيجمعون بين خيري الدنيا - 00:08:08
والاخرة كما قال جل وعلا في اخر سورة الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:08:31
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون هذه صفة المؤمنين وهذا ما امرهم الله جل وعلا به ثم قال جل وعلا وانفقوا مما رزقناكم - 00:08:49
فالمراد من من تحصيل الرزق ليس تخزينه والبخل به وانما لينفق منه المسلم على نفسه وعلى اولاده وعلى المحتاجين فيكون له في ذلك الاجر العظيم انفقوا مما رزقناكم هو الله هو الذي رزقهم اياه - 00:09:10
وطلب منهم ان ينفقوا منه انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت لان المنافقين كانوا يبخلون بالمال. يقبضون ايديهم يعني يقبضون عن الانفاق في سبيل الله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - 00:09:34
ان يحضره الاجل وهو لم ينفق ثم اذا حضره الاجل ندم حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي اخرني الى اجل قريب. ما يطلب وقتا طويلا الى اجل قريب. مع ان الله اعطاه عمرا طويلا لكنه ظيع - 00:09:59
او فهو الان يطلب ولو مدة قليلة ربنا اخرنا الى اجل قريب اخرني الى لولا اخرتني لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وكن من الصالحين ليستدرك ما ضيعه في عمره - 00:10:25
فلا كان لا يتصدق ولم يكن من الصالحين فهو تحسر وندم وطلب من الله تأخير الاجل والله قضى وقدر سبحانه انه اذا جاء الاجل فانه لا يؤخر. كما انه لا يقدم عن موعده - 00:10:47
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون الله جل وعلا لا يضيع اعمالكم هو حليم بها وخبير بها وهو يحصيها لكم انما هي اعمالكم كما في الحديث القدسي. قال الله جل وعلا يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها - 00:11:08
لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم فضيلة الشيخ صالح بعد ان فسرنا هذه الايات المباركة - 00:11:33